Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاكر ، وكان في الثلاثينات والأربعينات ، ملء السمع والبصر ، شاعراً عميق التجربة الشعرية ، وأديباً مفكراً ، وفارساً من أشجع الفرسان ذياداً عن القيم العربية والإسلامية . وإذا كانت الظروف والأحداث وتقلبات الأيام ، قد زحزحته عن ألق الأضواء ، وصخب الشهرة ، فإنها لم تستطع أن تطمس فيه وجدان الأديب أو روح الشاعر ، أو تقصف من يده قلم المحقق الباحث ، فعكف على تحقيق تراثنا العربي في مختلف مجالاته ، وأخلص لهذا العمل إخلاصاً عميقاً ، وعكف عليه عكوفاً طويلاً . واعتزل – من أجله – الناس وعاش في بيته – وبين كتبه – يعمل بهمة لا تعرف الفتور . حتى قدم للمكتبة العربية مجموعة كبيرة من كتب التراث العربي والإسلامي محققة تحقيقاً علمياً دقيقاً ، ومطبوعة طبعاً أنيقاً سليماً ، يحبب الأجيال الجديدة في قراءة تراثنا ، وييسر لهم قراءته والوقوف على ما فيه من أفكار وقضايا بطريقة عصرية جديدة . وكأنه – من خلال هذا العمل المخلص الجاد – يرضي أشواقه الفكرية والروحية ، ويحقق طموحه الانساني ويشبع جوع الأديب القابع بين حناياه ، والمفكر المأسور في أعماقه . وقد كونت هذه المكتبة الشاكرية التي أصدرها الأستاذ محمود شاكر ، مدرسة يدين تلاميذها له بالفضل ويحيطونه بالحب والولاء ، ويزورونه في بيته – بصورة منتظمة – وينهلون من علمه وفضله .

وأحب في بداية تناولي لهذين المجلدين الكبيرين اللذين أصدرهما الأستاذ شاكر عن المتنبي ، أن أقرر أنه ظلمهما ظلماً كبيراً ، لأنه كتب في مقدمة السفر الأول ، تعريفاً موجزاً بالكتاب يقول فيه « هذا كتاب المتنبي الذي كتبته في سنة ١٩٣٦ ، وخرج يومئذ في عدد كامل من مجلة المقتطف ، أنشره اليوم على هيئته التي كان عليها يوم صدر ، وجمعت إليه ما كنت كتبته في صحيفة البلاغ في سنة ١٩٣٧ في قضية المتنبي بعنوان بيني وبين طه ، وضممت إليه ثلاث تراجم للمتنبي ، كتبها ابن العديم ، وابن عساكر والمقريزي ، من كتب لم تزل مخطوطة لم تنشر ، وكتبت له مقدمة فيها (قصة هذا الكتاب) كما كانت ، بارئاً إلى الله من كل حول وقوة » .

وهذه السطور توهم القارئ أن هذين السفرين اللذين يبلغان ٨٤٠ صفحة هما كتاب واحد عن المتنبي ، أو مجرد طبعة جديدة من كتاب قديم للأستاذ شاكر عن أبي الطيب ، أضاف إليها بعض المناقشات التي أثارها الكتاب عند صدور طبعته